

October 2005



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

البند 4 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الدورة الثالثة

روما، 26-28/10/2005

أنشطة المنظمة المتعلقة بالعناصر المساندة في المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتحليل أولي عن سبل إحداث تقدم في التعاون الفني بين هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والجهاز الرياسي للمعاهدة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

## بيان المحتويات

الفقرات

- |         |   |
|---------|---|
| 2 - 1   | 1- المقدمة  |
| 18 - 4  | 2- خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، واستخدامها المستدام  |
| 23 - 19 | 3- مجموعات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة الموجودة خارج الموقع في مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وغيرها من المؤسسات |
| 27 - 24 | 4- شبكات الموارد الوراثية النباتية الدولية  |
| 47-28   | 5- نظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة   |
| 48      | 6- الإرشاد المطلوب من جماعة العمل   |

الملحق

اعتبارات عامة في إنشاء نظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

## 1- المقدمة

1- طلبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) في دورتها العاشرة من جماعة العمل المعنية بالمواد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (جماعة العمل) "تحديد الأنشطة التي تقوم بها المنظمة، بما في ذلك ما تقوم به من خلال هيئتها، وإسداء المشورة بشأنها، بغرض دعم عمل الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية فيما يتعلق بالعناصر المساندة، وبهدف المضي قدما في العملية على نحو يتسم بمردودية تكاليفه وبموضوعيته". ولاحظت أيضا أن الهدف "ينبغي أن يتمثل في إعداد تحليل أولي تتدارسه الهيئة ويتناول سبل التقدم في التعاون الفني بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية". وقد أعدت الوثيقة الحالية لتلبية هذا الطلب.

### الجدول 1: العناصر المساندة للمعاهدة الدولية (الجزء الخامس)

المادتان 14 و17	خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، واستخدامها المستدام
المادة 15	مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج المواقع الطبيعية في المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية
المادة 16	الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية
المادة 17	النظام العالمي للإعلام عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
المادة 3-17	حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

2- وبالنسبة لكل عنصر من العناصر المساندة الموجودة في الجدول 1، تقدم الوثيقة الحالية استعراضا موجزا لأهم أنشطة المنظمة أثناء الفترة المالية السابقة (2002-2003)، والفترة المالية الجارية (2004-2005). وهي تصف مسؤوليات الهيئة فيما يتعلق بكل عنصر وتعرض خيارات للنظر فيها عن كيفية تطوير التعاون الفني بين الهيئة والجهاز الرياسي، بوصفه مساهمة في تطوير إطار تعاون أوسع في المستقبل بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية.

### 2- خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،

#### واستخدامها المستدام

3- اعتمدت هذه الخطة 150 بلدا أثناء المؤتمر الدولي الفني الرابع عن الموارد الوراثية النباتية الذي وافق على أن التقدم الشامل في تنفيذ الخطة وما يتصل بذلك من عمليات متابعة سيكون موضع رصد وإرشاد من جانب الحكومات الوطنية وغيرها من أعضاء منظمة الأغذية والزراعة، من خلال هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وكانت الهيئة تستعرض تقرير تنفيذ الخطة وتقدم الإرشاد في كل دورة من دوراتها العادية في أعوام 1999 و2002 و2004. ولما كانت الخطة هي خطة متتابعة، فقد ترغب الهيئة، في دورتها المقبلة، أن تخطط

العودة مرة أخرى إلى خطة العمل العالمية أثناء نظرها في خطة عملها المتعددة السنوات، وأن تأخذ في الحسبان، في الوقت المناسب، أي بيانات قد يقدمها الجهاز الرياسي للمعاهدة<sup>1</sup>.

4- وتعرف خطة العمل العالمية بأنها عنصر مساند للمعاهدة الدولية في المادة 14 وهناك إشارات للخطة في مواد أخرى كثيرة من مواد المعاهدة. وتلاحظ دي باجة المعاهدة أن خطة العمل العالمية هي "إطار متفق عليه دولياً لهذه الأنشطة عن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة". وفي المادة 13، تتفق الأطراف المتعاقدة على أن المنافع الناشئة من استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من النظام المتعدد الأطراف يجب اقتسامها "مع مراعاة مجالات النشاط ذات الأولوية في خطة العمل العالمية... وتتعترف الأطراف المتعاقدة بأن القدرة على تنفيذ خطة العمل العالمية بصورة كاملة، وخاصة قدرة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول، ستعتمد اعتماداً كبيراً على التنفيذ الفعال لهذه المادة وللإستراتيجية التمويلية".

5- وفي المادة 18 "الموارد المالية" جاء ذكر خطة العمل العالمية في علاقتها بالإستراتيجية التمويلية "بغية تعبئة التمويل والخطط والبرامج ذات الأولوية، وخاصة في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول، وبعد مراعاة خطة العمل العالمية، يحدد الجهاز الرياسي بصورة دورية الرقم المستهدف لهذا التمويل" (المادة 18-3).

#### أنشطة المنظمة المتعلقة بخطة العمل العالمية

6- أكد مؤتمر ليبزج أن الخطة سينفذها كثير من الشركاء، وخصوصاً مختلف البرامج الوطنية. وتتحمل المنظمة مسؤولية خاصة في ترويج تنفيذ هذه الخطة وتيسيرها ورصدها. وفي عام 1997، شجع المؤتمر العام المنظمة على تسهيل تنفيذ الخطة وتيسيرها بواسطة جميع أصحاب الشأن. وأبرزت الهيئة في دورتها العادية الثامنة "ضرورة تخصيص موارد كافية بواسطة المنظمة في برنامجها العادي دعماً لمهام رصد خطة العمل العالمية وتيسير تنفيذها". كما أن الهيئة تعرفت على عدد من الأنشطة التي ينبغي أن تؤديها المنظمة وهي وضع "دراسات حالة وخطوط توجيهية، تقديم المشورة للبلدان عن وضع خطط وبرامج وطنية؛ بناء القدرات؛ دعم إدارة مجتمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة". ووافقت الهيئة على أن عمل المنظمة يجب تطويره بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية وبقية المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ومع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، وغير ذلك من المنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ووكالات التمويل.

7- ومنذ اعتماد الخطة خصصت المنظمة مبالغ كبيرة في برنامجها العادي لتعزيز تنفيذ الخطة وتيسيره ورصده، بما في ذلك تقديم الدعم للهيئة ولجماعة العمل التابعة لها والمختصة بالموارد الوراثية النباتية. وتقدم المنظمة تقريراً عن الأنشطة في هذا المجال لكل دورة من دورات الهيئة، بما في ذلك دعم التنفيذ المباشر للخطة.

<sup>1</sup> أنظر الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/8.

وكان من الأنشطة النوعية التي قدم عنها تقرير إلى الدورة العاشرة للهيئة<sup>2</sup>، العمل بالتعاون مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية للاستمرار في تطوير أسلوب جديد لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية والدعم والمشورة الفنية المقدمة لمنظمات دولية أخرى، وخصوصاً للمعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة، ومزيد من العمل مع المعهد المذكور عن فهم مساهمة المحاصيل والتنوع الحيوي المرتبط بالمحاصيل في رفع الإنتاجية الزراعية وتعزيز سبل العيش في النظم الزراعية الايكولوجية شبه القاحلة في المناطق الاستوائية، ومشروع ممول من برنامج الأمم المتحدة للبيئة/مرفق البيئة العالمية ووفق عليه في يونيو/حزيران 2003 ويتناول القضايا المتعلقة بالملقحات على المستوى العالمي وفي ثمانية بلدان، والمشورة المقدمة لاجتماعات الشبكات الإقليمية للموارد الوراثية النباتية (مثل البرنامج الأوروبي المشترك للموارد الوراثية، وشبكة الموارد الوراثية في أفريقيا الغربية والوسطى).

8- ومن المجموع المخصص في فترة 2004-2005 دعم المعاهدة الدولية، والبالغ 4 719 952 دولاراً، بما في ذلك دعم العناصر المساندة، كان هناك مبلغ 1 977 388 دولاراً، شملت مرتبات موظفي المنظمة، خصص لدعم التوسع في نشر الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وما يتصل بها من تنوع حيوي، إلى جانب استخدامها وصيانتها، وذلك بتقوية قطاع البذور وتربية النباتات، بما في ذلك التقانة الحيوية المناسبة، وبناء القدرات على المستوى الوطني، وتنفيذ خطة العمل العالمية تنفيذاً فعالاً.

9- وقد أوضح آخر تقرير عن التقدم في تنفيذ الخطة أن البلدان أكدت اعترافها بالخطة على أنها أساس لبرامجها وخططها الوطنية في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ولكن رغم جهود التعاون الدولي، فإن نقص التمويل يؤدي إلى فوارق كبيرة في مدى التقدم بين البلدان والأقاليم.

10- وفي محاولة لإيجاد وسائل مبتكرة لترويج الخطة طلبت الهيئة إلى المنظمة إقامة آلية تيسير، في شراكة مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة بالموضوع، من أجل تيسير تنفيذ الخطة استناداً إلى المعلومات التي سترد بعد تطبيق أسلوب الرصد الجديد.

### آلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية

11- في الدورة العادية العاشرة عام 2004 اعتمدت الهيئة الهدف والمبادئ التشغيلية والأنشطة والبنية التشغيلية في آلية التيسير المذكورة. وقد جاء في البنية التشغيلية أن تتولى الهيئة وجماعة العمل التابعة لها والمختصة بالموارد الوراثية النباتية إعطاء توجيهات عامة لآلية تيسير التنفيذ. كما تنص البنية التشغيلية على أن تستضيف منظمة الأغذية والزراعة آلية تيسير التنفيذ التي يجري تشغيلها بمشاركة المعهد الدولي للموارد

<sup>2</sup> أنظر الوثيقة CGRFA-10/04/10.1 تقرير من منظمة الأغذية والزراعة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال التنوع الحيوي الزراعي: (I) مسائل قطاعية، الفقرات 3-13.

الوراثية بشكل يستقطب ويناسب المنظمات الدولية كي تصبح شريكة بدورها، على النحو الذي وافقت عليه الهيئة. والشركاء في الوقت الحاضر هي منظمة الأغذية والزراعة، المعهد الدولي للموارد الوراثية، المنتدى العالمي للبحوث الزراعية.

12- وبالإضافة إلى ذلك، أكدت الهيئة في دورتها العادية التاسعة (2002) أن آلية التيسير "ينبغي أن تسند أولوية متقدمة للمساعدة في وضع استراتيجية التمويل التي وافق عليها الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية... غير أن الهيئة أشارت إلى ضرورة تلافي الغموض في دور الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية، أو ازدواجية النشاطات بين آلية التيسير واستراتيجية تمويل المعاهدة الدولية".

13- وقد اقترحت خطة عمليات<sup>3</sup> تعرفت على مخصصات الميزانية العادية والموارد المطلوبة من خارج الميزانية لتنفيذ الأنشطة المقترحة. ولم تستطع المنظمة حتى الآن إيجاد الموارد المطلوبة من خارج الميزانية، ولكنها بدأت بالموارد المحدودة المتاحة، وبالتعامل مع شركائها، في تنفيذ أنشطة مختارة. وقد عقد اجتماع للشركاء في آلية التيسير في يونيو/حزيران 2005 للتعرف على الأنشطة المحددة التي يجب تنفيذها بتمويل من الميزانية العادية. وأما الموارد من خارج الميزانية التي جاءت من ألمانيا فقد سمحت بالبدء في إقامة منفذ معلومات لتنفيذ النشاط "ألف" الذي وافقت عليه الهيئة<sup>4</sup>.

#### خيارات التعاون الفني بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة

14- يعتمد نجاح آلية التيسير على قدرتها على تنفيذ أنشطتها بطريقة تستكمل تنفيذ المعاهدة الدولية ولا تتداخل معها. ولكن موارد الميزانية العادية لدى شركائها لا تكفي لتنفيذ جميع الأنشطة الموكلة إلى آلية التيسير بطريقة شاملة. ومع مراعاة مبلغ 200 000 دولار الذي قدمته حكومة ألمانيا، يتطلب الأمر 475 000 دولار أخرى من خارج الميزانية لتنفيذ خطة العمليات المقترحة في عامي 2005 و2006.

15- وبموجب المادة 14 من المعاهدة الدولية، تعهدت الأطراف المتعاقدة بتعزيز التنفيذ الفعال لخطة العمل العالمية، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي. ومن شأن اعتماد استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية أن يساهم في هذه العملية. ولهذا يتطلب الأمر التعاون بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية في تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية. والمقترح ما يلي:

(أ) تقدم آلية التيسير تقارير عن أنشطتها إلى الهيئة وإلى جماعة العمل التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتشمل هذه التقارير معلومات عن أولويات العمل التي

<sup>3</sup> انظر الوثيقة CGRFA-10/04/5، المرفق واو.

<sup>4</sup> يقدم معلومات عن: المصادر المالية ومدى توافرها والمصادر الفنية والمادية والمعلوماتية؛ الروابط بين أصحاب الشأن؛ أولويات الجهات المانحة والمتلقية وأدوارها وشروطها؛ أفضل الممارسات والمعايير والإجراءات؛ قصص النجاح؛ إقامة شبكات؛ الخطط والتعهدات والأهداف والمؤشرات؛ وأي معلومات أخرى تتعلق بالموارد اللازمة لتنفيذ خطة العمل العالمية.

تعرف عليها أصحاب الشأن، والمشروعات المقترحة التي وضعتها آلية التيسير بناء على طلب أصحاب الشأن؛

- (ب) واستنادا إلى ما تقدم، تستطيع الهيئة أن تقترح أولويات على الجهاز الرياسي للمعاهدة للنظر فيها على النحو المناسب بموجب استراتيجية تمويل المعاهدة؛
- (ج) تأخذ آلية التيسير في حساباتها الأولويات المقررة والأنشطة التي نفذها الجهاز الرياسي بموجب استراتيجية التمويل.

### رصد تنفيذ خطة العمل العالمية

16- اقترحت المنظمة على جماعة العمل هذه وعلى الهيئة أسلوبا جديدا لرصد تنفيذ الخطة. ويقوم أسلوب الرصد الجديد على عملية تشاركية ذات منحنى قطري مع بناء القدرات، مما يؤدي إلى إقامة آليات وطنية لتقاسم المعلومات، وقد ورد وصف تفصيلي لذلك في القسم 5 من الوثيقة الحالية. وهناك معلومات عن أنشطة المنظمة والتقدم الذي تحقق في عمليات أسلوب الرصد الجديد في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/3.

17- وفي دورة الهيئة الأخيرة، "أقرت الهيئة بنجاح المرحلة الرائدة وتقييمها واعتمدت المؤشرات المعدلة والشكل المعدل لإعداد التقارير لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية". كما أنها "أيدت تطبيق نهج الرصد الجديد على جميع البلدان بالنظر إلى دمج أنشطة الرصد هذه مع إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم"<sup>5</sup>. وستكون الاحتياجات والأولويات التي تتعرف عليها البلدان من خلال هذه العملية التشاركية مرشدا للهيئة عند تحديث خطة العمل العالمية المتابعة في المستقبل.

### خيارات التعاون الفني بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة

18- حكومات البلدان مسؤولة عن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية من خلال الهيئة، التي يمكن أن تقدم تقريرا عن تقدم تنفيذ الخطة إلى الجهاز الرياسي للمعاهدة. وفي هذا السياق، تستطيع البلدان أن تقدم معلومات عن احتياجاتها المالية وعن إنفاقها، مما يساعد الجهاز الرياسي على تحديد الاحتياجات والأولويات ووضع رقم مستهدف في استراتيجية التمويل. كما يجوز في المستقبل النظر في التعاون على تحديث خطة العمل العالمية.

### 3- مجموعات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة الموجودة خارج الموقع في مراكز البحوث الزراعية

الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وغيرها من المؤسسات الدولية

19- في عام 1989، طالبت الهيئة بإقامة شبكة دولية للمجموعات الموجودة خارج الموقع، تكون تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة، بما يتفق مع المادة 7 - 1 (أ) من *التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية*.

<sup>5</sup> الفقرة 26 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP.

20- وقد وقع اثني عشر مركزاً من مراكز البحوث الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية اتفاقات مع منظمة الأغذية والزراعة في 26 أكتوبر/تشرين الأول 1994 لوضع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ضمن الشبكة الدولية<sup>6</sup>. كما أن المنظمة وقعت اتفاقات مع مؤسسات دولية أخرى مثل مركز التعليم العالي والبحث في مجال الزراعة الاستوائية، والشبكة الدولية للموارد الوراثية لجوز الهند.

21- والمجموعات الموجودة خارج الموقع لدى مراكز البحوث الزراعية الدولية وغيرها من المؤسسات الدولية هي الآن من العناصر المساندة للمعاهدة الدولية. وتدعو المادة 15 هذه المراكز إلى "توقيع اتفاقات مع الجهاز الرياسي" بشأن المجموعات خارج الموقع، إلى أن يسعى "الجهاز الرياسي أيضاً إلى إبرام اتفاقات للأغراض الواردة في هذه المادة مع المؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة".

### أنشطة المنظمة الخاصة بالشبكة الدولية للمجموعات خارج الموقع تحت رعاية المنظمة

22- قدم إلى الهيئة في دورتها العادية العاشرة عام 2004 تقرير عن الشبكة الدولية للمجموعات الموجودة خارج الموقع تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة<sup>7</sup>. وكانت المنظمة تزور بشكل دوري مراكز البحوث الزراعية الدولية وتقدم المشورة بما يضمن أن تكون هذه المجموعات محفوظة وفقاً للقواعد الدولية.

### خيارات التعاون بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية

23- عندما توقع المراكز الدولية على اتفاقات جديدة فإنها تعترف بسلطة الجهاز الرياسي في تقديم إرشاد للسياسات الخاصة بالمجموعات خارج الموقع. وفي وسع الهيئة أن تواصل تقديم المساعدة الفنية، وخصوصاً ما يتعلق برصد قواعد بنوك الجينات وتحديثها، لتسير عليها تلك المراكز الدولية.

### 4- شبكات الموارد الوراثية النباتية الدولية

24- أبرزت الهيئة في دورتها العادية الثامنة عام 1999 أهمية الشبكات في تعزيز تنفيذ خطة العمل العالمية. وهذه الأهمية معترف بها في مجال الأولوية 16 من خطة العمل العالمية. كما أن المادة 16 من المعاهدة الدولية تعترف بهذه الشبكات باعتبارها من العناصر المساندة.

25- وأوصت هذه الجماعة في دورتها الثانية في نوفمبر/تشرين الثاني 2003 "بإتاحة دراسات الحالة عن الشبكات الناجحة للهيئة في دورتها العادية المقبلة للتعمق أكثر في ... فهم مواصفات الشبكات الناجحة وللتشجيع على توثيق عرى التعاون". وأعدت ورقة معلومات<sup>8</sup> تناولت بالتحليل مواصفات الشبكات الناجحة،

<sup>6</sup> جددت هذه الاتفاقات مرتين، في 26 أكتوبر/تشرين الأول 1998، و26 أكتوبر/تشرين الأول 2002، وهي سارية الآن حتى 26 أكتوبر/تشرين الأول 2006.

<sup>7</sup> الوثيقة CGRFA-10/04/6.

<sup>8</sup> Background Study Paper No. 16, *A Summary and Analysis of Existing International Plant Genetic Resources Networks*, by Electra Kalaugher and Bert Visser.

وذلك بتقييم عدد من الشبكات المختارة على أساس معايير مثل درجة انفتاح الشبكة أو انغلاقها؛ تنظيم الشبكة وقيادتها؛ آليات التمويل؛ منافع الشبكة ومخرجاتها؛ الاتصالات بين الشبكات. كما أخذت معايير أخرى في الاعتبار وخصوصا التآزر بين مختلف الشبكات. ووفرت هذه الدراسة نظرة عامة إلى العوامل التي تحدد نجاح الشبكة، وتعرفت على المؤشرات التي يمكن استخدامها عند عمل تقدير لتلك الشبكات.

26- وفي الدورة العادية العاشرة "بحثت الهيئة في المعايير والمواصفات اللازمة لإقامة شبكات محصولية وإقليمية ومتخصصة فعالة وكفؤة، إلى جانب العملية التي أطلقتها الأمانة لزيادة مساهمة تلك الشبكات في تنفيذ خطة العمل العالمية. ووافقت على ضرورة دعم تلك الشبكات كي تعمل بصورة فعالة، وتوثيق عرى التعاون بين مختلف الشبكات، وعلى إعداد دراسات حالة عن الشبكات الناجحة". ولهذا الغرض، بدأت المنظمة عام 2005 في إعادة النظر في جرد الشبكات وتحديثه، وإعداد تحليل شامل للمعلومات التي أمكن جمعها.

#### خيارات التعاون الفني بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية

27- من المقترح أن تواصل الهيئة تعزيز دعم الشبكات الفعالة وذلك من خلال عمليات مسح منتظمة، ودراسات حالة، ومناهج مبتكرة، مع إتاحتها للجهاز الرياسي للمعاهدة. كما يمكن أيضا توجيه انتباه الهيئة إلى الأنشطة التي تؤديها الأطراف المتعاقدة لتعزيز الشبكات الدولية، بما في ذلك التشجيع على اشتراك المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة.

#### 5- نظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

28- تنص المادة 17 من المعاهدة الدولية على أن "تتعاون الأطراف المتعاقدة على إنشاء وتعزيز نظام عالمي للمعلومات لتيسير تبادل المعلومات، استنادا إلى نظم المعلومات الموجودة، عن القضايا العلمية والفنية والبيئية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة توقعاً بأن يسهم تبادل المعلومات هذا في تقاسم المنافع بإتاحته المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لجميع الأطراف المتعاقدة... واستنادا إلى إخطار مقدم من الأطراف المتعاقدة، ينبغي إصدار إنذار مبكر بشأن المخاطر التي تتهدد الإدانة الفعالة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بغرض حماية المواد".

29- وتنص المادة 13-2(أ) على أنواع المعلومات التي تقتسمها الأطراف كجزء من اقتسام المنافع الناشئة عن النظام المتعدد الأطراف، ومن هذه الأنواع "الكتالوجات وقوائم الحصر، ومعلومات عن التقانات، ونتائج البحوث الفنية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك التوصيف والتقييم والاستخدام".

## أنشطة المنظمة لدعم نظام المعلومات العالمي

### حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

30- في عام 1989، "أوصت الهيئة بأن تضع الأمانة بصفة دورية تقريراً عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم... يحلّل الوضع الحالي للموارد الوراثية النباتية، ويصف الأنشطة والبرامج التي تنفذها المنظمات الإقليمية والدولية وغير الحكومية بهدف التعرف على الثغرات والقيود والأوضاع الطارئة، بما يسمح للهيئة بالتوصية بالأولويات وطرق تنسيق الجهد الشامل". وقد أعد التقرير الأول<sup>9</sup> للمؤتمر الفني الدولي الرابع الذي عقد في ليبزيغ في ألمانيا عام 1996، وقبول بقبول حسن باعتباره أول تقييم شامل لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها في العالم بأكمله.

31- وتنص المادة 17-3 على أن "تتعاون الأطراف المتعاقدة مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة... في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتتابة".

32- وهناك تقرير عن خطط تحديث حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم في الوثيقة المعنونة رصد تنفيذ خطة العمل العالمية وإعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم<sup>10</sup>، كما تظهر هذه الخطط أيضاً في الوثيقة المعنونة إسهام جماعة العمل في برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات<sup>11</sup>.

### تقدير إدارة المعلومات

33- كانت عمليات المسح الدورية التي تجريها المنظمة إعداداً لتقارير التقدم عن تنفيذ خطة العمل العالمية تتضمن أسئلة عن طرق إدارة المعلومات. وجاء مسح عام 1998 بنتائج متواضعة عن التزام البلدان بأعمال الإعلام عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ونقص في المؤشرات الكمية والتقدير الكمي، ولكن المسح في عامي 2000 و2003 أوضح أن البلدان أصبحت تسند أولوية متزايدة للأنشطة المتعلقة بإقامة نظام معلومات شامل. وكانت هناك فوارق كبيرة بين مختلف الأقاليم كما يظهر في الشكل رقم 1.

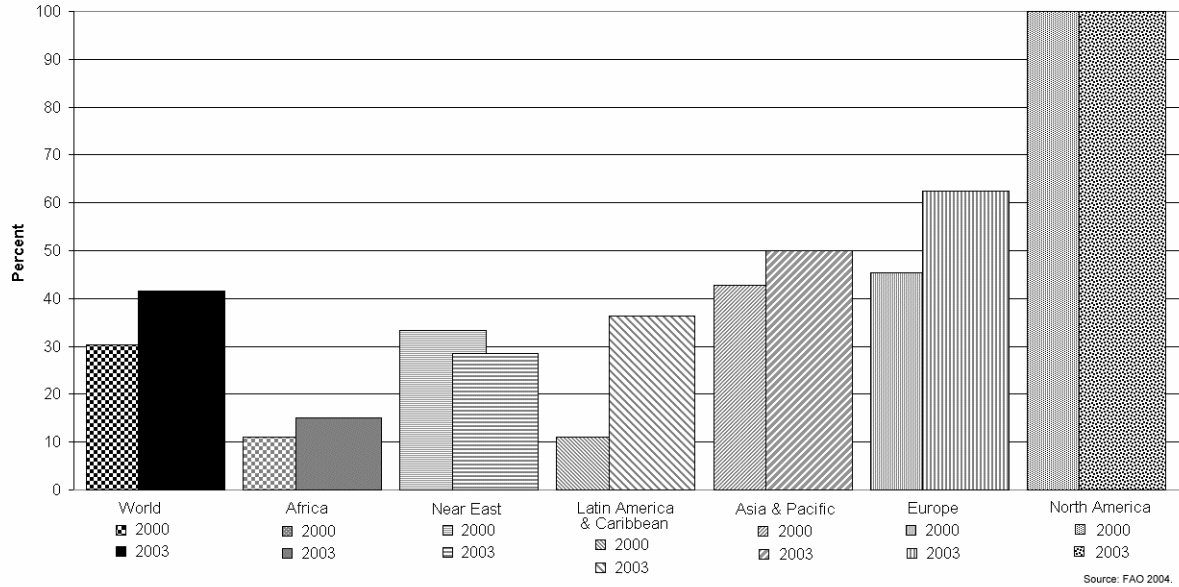
<sup>9</sup> انظر [http://www.fao.org/WAICENT/FAOINFO/AGRICULT/AGP/AGPS/Pgrfa/wrlmap\\_e.htm](http://www.fao.org/WAICENT/FAOINFO/AGRICULT/AGP/AGPS/Pgrfa/wrlmap_e.htm)

<sup>10</sup> الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/3.

<sup>11</sup> الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/8.

الشكل 1: البلدان التي لديها على الأقل نظام معلومات واحد عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أو عن تقاسم البذور، على المستوى الوطني، في عامي 2000 و 2003

Figure 1. Countries with at least one Information System on PGRFA and/or Seed shared at national level in 2000 and 2003



النسبة المئوية العالم أفريقيا الشرق الأدنى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي آسيا والمحيط الهادي أوروبا أمريكا لشمالية

34- ومنذ عام 1998، لم تحدث زيادة كبيرة ولا تحسينات في وضع آليات رصد الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، أو لفقدان الموارد الوراثية خارج الموقع أو في الموقع كما يتبين فيما يلي.

الجدول 2: رصد أخطار التآكل الوراثي في الموقع وخارج الموقع (النسبة المئوية للبلدان)

خارج الموقع			في الموقع			الأخطار تخضع للرصد مع اتخاذ إجراءات =	
2003	2000	1998	2003	2000	1998		
31	26	24	16	10	10	نعم	العالم
39	37	36	45	42	33	جزئياً	
30	37	40	39	48	57	لا/لا إجابة	
10	17	8	5	13	8	نعم	أفريقيا
40	58	50	45	38	33	جزئياً	
50	25	42	50	49	59	لا/لا إجابة	
14	40	40	7	15	20	نعم	آسيا والمحيط الهادي
57	25	25	50	25	15	جزئياً	
29	35	35	43	60	65	لا/لا إجابة	
67	39	35	25	13	13	نعم	أوروبا
25	35	39	50	45	35	جزئياً	
8	26	26	25	42	52	لا/لا إجابة	
18	6	6	18	0	0	نعم	أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي
45	33	33	36	56	44	جزئياً	
37	61	61	46	44	56	لا/لا إجابة	

14	13	13	14	0	0	نعم	الشرق الأدنى
43	25	25	43	50	38	جزئيا	
43	62	62	43	50	62	لا/إجابة	

\* نعم: الأخطار تخضع للرصد ويمكن اتخاذ الإجراءات على النحو الواجب  
جزئيا: رصد جزئي للأخطار، ومن الممكن اتخاذ إجراء وقائي جزئي  
لا: لا توجد آلية للرصد، وليست هناك آلية اتخاذ إجراء لمنع التآكل الوراثي.  
ملحوظة: بيانات عامي 1998 و2000 تستند إلى إجابات من 102 بلد؛ أما بيانات عام 2003 فتستند إلى إجابات من 77 بلدا.

### النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية

35- أنشأت المنظمة هذا النظام كجزء من النظام العالمي لدى المنظمة عملا بالمادة 1-7 (هـ) و (و) من *التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية*، وذلك لرعاية تبادل المعلومات بين البلدان الأعضاء ولدعم عمل تقديرات دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وإنذار المجتمع الدولي بأي تهديد قد يؤدي إلى تآكل تلك الموارد.

36- ثم تطور هذا النظام مرة أخرى برعاية من الهيئة، وأصبح من الممكن الوصول إليه على الإنترنت منذ عام 1998. وفي عام 2000، أطلقت نسخة محسنة على الويب تميزت بسمات التحديث عن بُعد بما يسمح للبلدان بأن تدير بصفة مباشرة معلوماتها الخاصة بها عبر الإنترنت.

37- والمعلومات في هذا النظام تأتي من (1) المساهمات المباشرة من البلدان الأعضاء؛ (2) الشبكات الإقليمية والمحصولية والمواضيعية المختصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ (3) استخراج المعلومات الجاهزة للإطلاع تلقائيا على مجموعات الموارد الوراثية خارج الموقع من قواعد بيانات الويب الدولية والإقليمية والوطنية (مثل بنك الجينات لبلدان الشمال، شبكة معلومات الموارد الوراثية على نطاق المنظمة، شبكة معلومات البلازم الوراثي لدى وزارة الزراعة الأمريكية ...، وغيرها).

38- والمساهمات المباشرة بالبيانات التي تقدمها البلدان الأعضاء تمر عبر شبكة من 177 جهة اتصال وطنية معينة رسميا للإبلاغ عن تنفيذ خطة العمل العالمية و103 من مراسلي نظام المعلومات المذكور الذين عينتهم تلك الجهات. وهذه تتولى تحديث قاعدة بيانات النظام إما على الخط أو من خلال أشكال البريد الإلكتروني المعروفة، وتقدم التقارير (مثل التقارير القطرية عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة) وتقدم إجابات على عمليات المسح (مثل التقدم في تنفيذ خطة العمل العالمية).

39- وتشمل أنشطة بناء القدرات التدريب على إدارة المعلومات وإقامة آليات لتقاسم المعلومات عن تنفيذ خطة العمل العالمية.

### الآليات الوطنية لتقاسم المعلومات عن تنفيذ الخطة العالمية

40- نتيجة لتطبيق الأسلوب الجديد في الرصد بدأ إنشاء آلية وطنية لتقاسم المعلومات عن تنفيذ خطة العمل العالمية في كل بلد عضو، وذلك بواسطة عملية إبلاغ تشاركية، يمكن تكرارها بصفة دورية. وستكون المعلومات التي تجمع في أول عملية أساساً لإعداد تقرير قطري يعتبر بمثابة مساهمة وطنية في التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم.

41- وقد استطاع نظام المعلومات والإنذار المبكر تطوير منفذ نموذجي للوصول إلى جميع الآليات الوطنية التي ستنشأ، وذلك لتوسيع فائدتها من المنظور الوطني للمستويات الإقليمية والعالمية، وذلك بالتمكين من عمل عمليات بحث موزع.

### إنشاء النظام العالمي للمعلومات

42- استضافت المنظمة مشاورة غير رسمية عام 2002، اشترك فيها كبار العاملين في مجال المعلومات وفي قطاع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وكانت فرصة لإجراء مناقشات أولية عن إقامة نظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بما يتفق مع المادة 17 من المعاهدة الدولية. وتأتي النتائج الرئيسية في الملحق 1 بهذه الوثيقة<sup>12</sup>.

43- وبغض النظر عن طريقة إقامة هذا النظام، فمن الضروري وجود طريقة لتجميع نظم المعلومات الموجودة أو الاتصال بينها، ولابد في البلدان التي ليست لديها بنية أساسية معلوماتية كافية من برامج لتقوية المؤسسات وتدريب العاملين وإقامة شراكات تعمل من أجل تدفق المعلومات وتبادلها على المستويين الوطني وشبه الإقليمي. "وتجميع" نظم المعلومات الموجودة يتطلب إتباع معايير أساسية مشتركة ومدونة سلوك ذات مبادئ مبينة بوضوح، مما يشجع على تقاسم المعلومات وتبادلها بين مقدمي المعلومات والمستفيدين منها.

44- ونظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الذي جاء ذكره في المادة 17 من المعاهدة يمكن أن يتألف من شبكة لا مركزية من عدة نظم لا من نظام واحد فقط ذي إدارة مركزية. ويمكن أن يكون النظام عبارة عن "تجمع عملي" حيث يكون مقدم المعلومات والشركاء متفرقين ومتعددin شأنهم شأن المستفيدين من هذه المعلومات. ويمكن تطوير هذا التجمع من حيث الوصول إلى مصادر المعلومات بإنشاء منفذ مشترك ينشئه الشركاء ويرصدون عمله لضمان فعاليته في تلبية احتياجات المستفيدين.

<sup>12</sup> الوثيقة الكاملة موجودة على: [http://apps3.fao.org/wIEWS/ICMGS\\_2002.pdf](http://apps3.fao.org/wIEWS/ICMGS_2002.pdf)

45- وستتطلب عملية إقامة نظام المعلومات العالمي وقتا وجهدا. وستشمل الأنشطة التحضيرية التعاون من جانب المنظمات الرئيسية للتعرف على المدى الكامل لنظم المعلومات القائمة، والشركاء فيها، ووضع توصيف لها، والتعرف على احتياجات المستفيدين النهائيين، وعلى ثغرات المعلومات، وعلى الموارد الجديدة المطلوبة لتلبية الاحتياجات وملء الثغرات.

#### خيارات التعاون الفني بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية

46- يمكن التقدم في عمل الشراكات اللازمة لإقامة هذا النظام بفضل سلسلة من المشاورات لمعالجة القضايا المهمة، وتجري هذه المشاورات بإرشاد من الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية إلى جانب الهيئة، حتى يمكن الاستفادة من التآزر مع النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

47- وسيكون من العناصر الضرورية التي تساهم في نظام المعلومات العالمي دور الهيئة في الإرشاد إلى تطبيق أسلوب الرصد الجديد من أجل رصد تنفيذ خطة العمل العالمية، بما فيه من مخرجات رئيسية، وإقامة آليات وطنية لتبادل المعلومات، وبناء القدرات، إلى جانب المعلومات المقدمة.

#### 6 - الإرشاد المطلوب من جماعة العمل

48- التعاون الفني بين الهيئة والجهاز الرياسي ضروري لضمان التآزر الكامل عند تطوير العناصر المساندة الأربعة للمعاهدة الدولية. وقد ترغب جماعة العمل في أن توصي الهيئة بما يلي:

(أ) اعتماد الخيارات الخاصة بكيفية تقدم التعاون الفني بين الهيئة والجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية، كما جاء في الفقرات 14-15 و 18 و 23 و 27 و 47-48 من الوثيقة؛

(ب) التعرف على عمليات تعاون أخرى على النحو المناسب؛

(ج) اعتبار هذه الخيارات بمثابة مدخلات لإعداد ورقة عن الأعمال التي اتخذتها الهيئة، وعن عملها المقبل فيما يتعلق بنظام المنظمة العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، التي طلبت الهيئة تقديمها إلى الجهاز الرياسي للمعاهدة؛

(د) اعتبار العناصر المساندة للمعاهدة الدولية أولوية في أعمال المنظمة في المستقبل بموجب برنامجها العادي.

## الملحق 1

اعتبارات عامة عند إقامة نظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

### اعتبارات عامة

- 1- تحقق تقدم كبير نحو إقامة نظام معلومات عالمي متناسق عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ولكن لا بد من مزيد من الجهد للتأكد من أن هذا النظام سيقدم الدعم الضروري لخطة العمل العالمية وللمعاهدة الدولية.
- 2- وتتطلب إقامة نظام معلومات عالمي حصر نظم المعلومات الموجودة ذات الصلة بالنظام المقترح، ويشمل ذلك إعداد بعض خرائط البيانات والتعرف على المنظمات التي تدير تلك النظم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن حسن تصميم نظام معلومات عالمي وإقامته على الوجه الصحيح يتطلب تحليلاً للتعرف على:

- (1) المستفيدين الأوائل؛
- (2) احتياجات المستفيدين؛
- (3) نطاق الوظائف المتوقعة من النظام.

### المستفيدون الأوائل من نظام المعلومات العالمي

- 3- أوائل المستفيدين والمستخدمين للنظام سيكونون كثيرين ومتنوعين، ويمكن أن يكون من بينهم:
- (1) الموظفون المسؤولون عن قضايا الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في بلد ما (جهات الاتصال)؛
- (2) واضعو السياسات والإدارات العلمية والفنية في قطاعات الزراعة والتعليم والموارد الطبيعية والبيئة وغيرها من القطاعات؛
- (3) وكالات التنمية الزراعية ومنظمات المجتمع المدني؛
- (4) مديرو المجموعات والمسؤولون عن صيانتها، ومربو النباتات، والمزارعون ومهندسو الحدائق؛
- (5) الباحثون الآخرون الذين يعملون في مجال الموارد الوراثية؛
- (6) الجمهور العام والمستهلكون.

### احتياجات المستفيدين من نظام المعلومات العالمي

4- تقديم المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وعن التنوع الحيوي الزراعي لعدة أغراض، منها الصيانة، تربية النباتات، توسيع القاعدة الوراثية للمحاصيل، توسيع نطاق التنوع الوراثي المتوافر للمزارعين.

5- تسهيل تبادل المعلومات عن المسائل العلمية والفنية والبيئية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بما يكون في مصلحة جميع الأطراف المتعاقدة، ومن الوسائل المهمة لذلك تحسين الوصول إلى القضايا الشاملة لعدة قطاعات التي تشملها معلومات منظمة في قواعد بيانات أو معلومات خارج قواعد البيانات كما في المطبوعات.

6- الإنذار المبكر عن نضوب الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة/تآكلها. فالمادة 17-2 من المعاهدة تتحدث بصراحة عن الإنذار المبكر في حالة وقوع تهديد لصيانة الموارد الوراثية النباتية بطريقة كفؤة. ومن أمثلة أنواع الأخطار:

- (1) إزاحة الأصناف التي يستعملها المزارعون بواسطة أصناف حديثة وخسارة السلالات الأرضية؛
- (2) تدمير موائل الأقارب البرية وتدمير الوسط الزراعي ونظم الإنتاج التقليدية؛
- (3) انهيار المجموعات الموجودة خارج المواقع أو في المواقع وممارسات الصيانة والاستخدام المستدام في المزرعة.

ويمكن أن يساهم نظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في آليات الإنذار المبكر من خلال تقديم دعم فعال لمنهجيات رصد المؤشرات البيولوجية التي تدل على خسارة السلالات الأرضية، ورصد المؤشرات الكمية والتنوعية في الموائل البرية الحساسة.

7- رصد خطة العمل العالمية وإعادة التقييم الدورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، وتسهيل تنفيذ هذه الأعمال وتحديثها - جاء في المادة 17-3 من المعاهدة نص ضمني عن المطلوب من نظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، إذ تطلب هذه المادة من الأطراف المتعاقدة أن تتعاون مع الهيئة في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وذلك لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتتابعة. ولاشك أن إتاحة المعلومات المستقاة من أنشطة الرصد وإمكان الوصول إليها على النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر، وعلى الآليات الوطنية لتقاسم المعلومات، سيساهم في عمل تقدير للإنجازات والاحتياجات والأولويات على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية أثناء العملية التحضيرية للتقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. ومن خلال آلية

التيسير، يمكن أن تساعد تلك المعلومات على التعرف على احتياجات التمويل من الجهات المانحة، وتشجع على تعبئة الموارد الفنية والمالية، وتساعد في وضع مشروعات تمويلها المعونة.

8- *تسهيل بناء القدرات وتقويته* - يمكن بصفة أساسية أن يكون ذلك على شكل أدوات ومواد تدريبية وخدمات بالمعلومات لدعم إقامة برامج وطنية و/أو تطويرها للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وذلك بفضل تقوية المؤسسات وتنمية الموارد البشرية. ويمكن أن يشمل ذلك التعرف على الاحتياجات الوطنية والإقليمية والعالمية وصياغة مشروعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وترويجها وتنفيذها.

9- ويمكن تسهيل حصول المستفيدين على احتياجاتهم من خلال عدد من الوظائف التي يؤديها النظام ومنها:

- (1) استرجاع المعلومات عن مجالات مواضيعية نوعية؛
- (2) تحميل الوثائق ومجموعات البيانات من أجل إجراء عمليات تحليل محلية؛
- (3) نقل الوثائق ومجموعات البيانات لنشر نتائج البحث والتطوير بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- (4) الوصول إلى الخطوط التوجيهية والمنهجيات؛
- (5) تحميل أدوات إدارة معلومات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتحليل الأخطار أو صياغة المشروعات.

### *الاحتياجات والتحديات والفرص المتاحة*

10- أدى رصد تنفيذ خطة العمل العالمية إلى إبراز ضرورة تسهيل تبادل البيانات والمعلومات بما يضمن صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. ونظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، كما نصت عليه المعاهدة، يعالج هذه الضرورة بالضبط. وستنطوي إقامة هذا النظام على عمليتين رئيسيتين على الأقل:

#### *تجميع نظم المعلومات الموجودة*

- (1) ضم نظم المعلومات/خدمات المعلومات ذات الصلة بما يسمح بالوصول إلى مصادر معلومات مدمجة (أي حيازة المعلومات الموجودة في تلك النظم/الخدمات حيازة مشتركة) ويسمح بتبادل المعلومات وتسهيل هذا التبادل بين تلك النظم/الخدمات وغيرها من النظم والخدمات.
- (2) من المصادر المهمة للمعلومات داخل قواعد بيانات وخارج قواعد بيانات تلك التي أنشأتها الأطراف المتعاقدة. والمصادر ذات الصلة بهذا الموضوع على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية في القطاع

العام تشمل تلك الموجودة لدى المنظمات مثل مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية واتفاقية التنوع البيولوجي (آلية تبادل المعلومات) والبرنامج التعاوني الأوروبي لشبكات الموارد الوراثية المحصولية والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والموقع الايكولوجي EcoPort ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة ومنظمة الأغذية والزراعة. وفي القطاع الخاص قد توجد معلومات عن توافر البذور لدى الاتحاد الدولي لتجارة البذور، ويمكن أيضا أن تساهم منظمات إقليمية أخرى وغيرها من المنظمات في المجتمع المدني.

(3) وعند صياغة أفضل نظام معلومات عالمي ممكن عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ورسم خطوته لابد من توقع مشكلات من التداخل غير المطلوب، ووجود ثغرات، واستخدامات للمعلومات، وحالات عدم توافق، وضرورة التنسيق، هذا إلى جانب الالتزام بالمواعيد وبمقدار التكاليف.

(4) فعالية هذا التجميع ستتيسر بدرجة كبيرة عند اعتماد معايير أساسية مشتركة.

(5) يمكن إتاحة نظم المعلومات المستقلة للمستفيدين النهائيين بواسطة منفذ مشترك، ويشمل ذلك دليلا ديناميكيا عن مصادر المعلومات ينظم بحسب الفئات المواضيعية المناسبة. ويمكن إقامته ورصده بإرشاد من مجموعة خبراء بما يضمن أنه سيلبي الاحتياجات الحالية والناشئة سواء من حيث شكله أو من حيث وظائفه.

#### بناء القدرات على إدارة المعلومات

(1) سيتطلب ذلك إقامة آليات وطنية (ستكون إلى حد بعيد ضمن البنية الأساسية الموجودة) وبناء القدرات على جمع المعلومات والمعارف عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتخزينها وإذاعتها وتبادلها في البلدان التي تفتقر في الوقت الحاضر إلى مثل هذه الآليات، و/أو تقوية الآليات الموجودة على النحو المطلوب.

(2) في حالة معلومات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لا يكون المعروف والمسجل داخلا بدرجة كافية في أي نظام رسمي لتدفق المعلومات ولا مستخدما في هذا النظام، حيث يمكن أن تستفيد تلك المعلومات المعروفة والمسجلة من خبرة أصحاب الشأن الآخرين من حيث تقييم تلك المعارف ونقلها للمستفيدين النهائيين. ويتطلب الأمر زيادة الاهتمام بدرجة كبيرة بجمع المعلومات التي يستفيد منها المزارعون، وذلك من بين جملة أمور أخرى.

(3) أي خدمة معلومات وطنية لن تستطيع أن تخدم أغراضها، أي دعم التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي وصيانة البيئة والتنوع الحيوي واستخدامهما المستدام، إلا إذا كانت الإدارة ديناميكية ودائمة التحسين والتطوير والتوسع بالتقانات الجديدة حتى تستطيع أن تكون تفاعلية ومرتبطة بمصادر أخرى. وينبغي على ذلك أن النظام أو الخدمة، وهما ضروريان لضمان اقتسام

منافع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصورة منصفة، يجب أن يتمتعوا بصفة الدوام وأن يحصلوا على دعم من الحكومات.

(4) على الخدمة أن تسمح بتدفق المعلومات في اتجاهين، من الموائل البرية ومزارع المزارعين عبر منظمات المزارعين وقطاع الإرشاد إلى بنوك الجينات الوطنية ومراكز البحث الزراعي، ومن هناك إلى مستويات الحكومة المختصة بالتنفيذ واتخاذ القرارات. وسيكون على الخدمة أن تستفيد من البيانات والمعارف لا من القطاع الزراعي وحده بل من جميع الموارد الطبيعية والبيئية ومن المنظمات الخاصة/التجارية مثل منظمات موردي البذور ومنظمات المجتمع المدني

(5) نوع آلية المعلومات المقترحة لتوفير أدوات إدارة المعلومات يجب إنشاؤها بدون أي تكاليف إضافية على الحكومات. وهناك بالفعل نماذج من هذه الآليات (مخصصة لأنشطة أخرى).

(6) اللجان الوطنية المختصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وجهات الاتصال المختارة في كل بلد، إلى جانب المؤسسات التي سبق ذكرها، تعتبر كلها أجزاء من الآليات والبنية الأساسية في مؤسسات أي بلد. وفي كثير من البلدان النامية لا تكون لدى المعاهد ذات الصلة الموارد الضرورية. كما أن الأفراد العاملين فيها ليسوا مدربين تدريباً كافياً على جمع المعلومات وتصنيفها وتقييمها ومعالجتها وتخزينها وإذاعتها وتبادلها. ووجود "الفجوة الرقمية" التي تفصل بين من لهم الوصول إلى الإنترنت ومن لا يستطيعون الوصول إليه سيظل عائقاً أمام الحصول على المعلومات في كثير من أنحاء العالم النامي.

(7) بناء القدرات مطلوب لإزالة الحواجز أمام تدفق المعلومات. والبنية الأساسية الموجودة، التي تدعمها الحكومات المحلية، توفر فرصاً أمام برامج صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام بإقامة برامج تمويلها الجهات المانحة لتعزيز المؤسسات وبرامج تنمية الموارد البشرية. وقد يكون نظام المعلومات العالمي عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بديلاً يغني عن الإنترنت وذلك باستكشاف كيفية تقديم خدمات أخرى لتسليم البيانات، مثل تقديم مجموعات بيانات مواضيعية ووثائق مستخرجة من نظم المعلومات الموجودة وموضوعة على نسخة ورقية أو على أقراص مدمجة CD-ROM.